

قرى الضيف

وأنشدني أبو سعد نصر بن يعقوب في كتابه كتاب روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات للزاهي .

(الريح تعصف والأغصان تعتنق ... والمزن باكية والزهر معتبق) .
(كأنما الليل جفن والبروق له ... عين من الشمس تبدو ثم تنطبق) - من البسيط - .
ومن مشهور شعر الزاهي قوله .
(لولا عذارك ما خلعت عذاري ... ولكنك في وزر من الأوزار) .
(ما كنت أحسب أن أعاين أو أرى ... تخطيط ليل في بياض نهار) .
(حتى نظرت إلى عذارك فاغتنى ... سقم القلوب ونزهة الأبصار) .
(فتركت قلبي في الوعيد لأجله ... وعزمت فيك على دخول النار) - من الكامل - .
ووجدت في كتاب أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان في مجموعة المترجم بحاطب الليل قصيدة للزاهي أولها .

(الليل من فكري يصير ضياء ... والسيف من نظري يذوب حياء) .
(والخيال لو حملتها علمي بها ... لتركته تحت العجاج هباء) - من الكامل - .
ومنها .
(أحصي على دهري الذنوب بمقلة ... لدموعها لا أملك الإحصاء) .
سرقه من قول ديك الجن .

(أنا أحصي فيك النجوم ولكن ... لذنوب الزمان لست بمحص) - من الخفيف